فاعلية برنامج تربوي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية لتنمية كفاءة المواجهة لدى الطلبة المتأثرين بالأزمات (مراكز حقك في التعليم)

أ.م.د. ربيعة مانع زيدان الحمداني/ وزارة التربية
المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت

استلام البحث:٢٠٢٠/٨/٢٥ قبول النشر: ٢٠٢٠/١١/٢٧ تاريخ النشر : ٢٠٢١/٤/١

الملخص : يهدف البحث الحالي التعرف من فاعلية برنامج تربوي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية لتنمية كفاءة المواجهة لدى الطلبة المتأثرين بالأزمات (مراكز حقك في التعليم) . ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة هما مقياس كفاءة المواجهة ، والبرنامج التربوي ، وقد تم التحقق من مواصفاتها القياسية، ومن ثم تم تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة المكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلاب مراكز حقك في التعليم في قاطع بيجي بعد تقسيمهم بالتساوي الى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس كفاءة المواجهة، وكانت النتائج لصالح القياس البعدي ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية ، والضابطة في مقياس كفاءة المواجهة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية .وقد قدمَ البحث اقتراح مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : البرنامج التربوي ، كفاءة المواجهة ، مراكز حقك في التعليم

The Effectiveness of an Educational Program in Light Of Behavioral Cognitive Theory to Develop Efficient Response to Students Affected by Crises

(Centers of Your Right to Education)

Assistant Professor Dr: Rabia'a Mani'a Zidan
rabea968@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to construct an educational program in light of the theory of behavioral cognitive and its impact on the development of the efficient response to students affected by crises (centers of your right to education). To achieve the objectives of the research, two scales were developed by the researcher in addition to two equivalent hypotheses were formulated. The scale contains (26) items divided into five fields; for its validity and reliability were derived based on the measure of efficient response, an educational program based on the theory of behavioral cognition. The test and the educational program were applied to a sample of (60) students from the centers of your right to education, divided into experimental and control groups equally. Using statistical means, the results showed that. There was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the control and experimental group in the post-test for the benefit of the experimental group in on the measure of efficient response, and between the pre-test and the post-test of the experimental group and for the benefit of the post-test. The research came out with a number of recommendations and suggestions.

Keywords: educational program, efficient response, centers of your right to education

مشكلة الدراسة

يعد الاهتمام بالفرد المنتج القادر على حلِ المشكلات من الضرورات الحتمية في عصر معقد ومتغير مثير للمشكلات ، ففي ظل الظروف المعاصرة وما يشهده العالم من تغير تكنولوجي واقتصادي واجتماعي ومعلوماتي سريع يفرض مزيداً من الأزمات والمشكلات الحياتية والأكاديمية المألوفة وغير المألوفة ، منها ما يقع على الطالب مما يجعله عرضة للتوتر وعدم الاتزان والشعور بالعجز ، وانخفاض مستوى الدافعية والنشاط مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الإنتاجية سواء في الجانب العلمي أم العملي، فهذه التغيرات تشكل ضغوطا على الانسان فيلجا للاستجابة لها فيعدل سلوكه ، وهذه بدورها تؤدي إلى اضطرابات تؤثر في سلوكيات الأفراد . فالأفراد القادرون على مواجهة الصعوبات وحل ما يقابله من مشكلات يعد كنزا لمجتمعه وأحد عوامل رفعته ورُقيه .

ولاشك إن ما تعرض له المراهقون من فقدان للتوجيه وخلل وتصدع في حياتهم الأسرية وعدم قدرتهم على مواجهة المشاكل وتخطي المحنة والاعتماد على الذات والمثابرة في اعادة بناء الشخصية ، فنحن اليوم بحاجة إلى دراسة هذه الشريحة وتقديم أفضل السبل لرعايتهم ، وهذا بدوره كان من الضروري وجود برامج إرشادية، تساهم في تقديم الدعم النفسي العملي، لطلبتنا، وخاصة " المراهقين " فقد يعاني بعض منهم من العزلة وعدم التوافق مع المجتمع ، وهذا قد يرجع إلى عدم إتاحة الفرص الكافية لهم لممارسة النشاطات الاجتماعية المختلفة أو عدم استطاعتهم تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين مما يؤدي إلى سوء توافقهم وعدم تكيفهم مع مفردات الحياة اليومية فيما بعد ، وهذا الأمر يتطلب تحقيق مطالب النمو وإشباع الحاجات النفسية الاجتماعية ، ومنها الحاجة إلى تعلم استراتيجيات التعامل مع المواقف الحياتية وتحريرهم من كل ما ينتابهم من صراعات وما يواجههم من صعوبات ومشكلات شخصية .

من هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي :

هل يمكن تنمية كفاءة المواجهة للطلبة المتأثرين بالأزمات من خلال تطبيق برنامج تربوي معرفي سلوكي مُعد لهذا الغرض ؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ يتحدد فيها الطريق الذي يختاره فيما بعد ، لذا يجب الإهتمام بالمراهقين ومشكلاتهم، نظراً للتغيرات الكبيرة التي تطرأ على جوانب النمو المختلفة فالمراهقة هي من أكثر مراحل النمو إثارة للدارسين الباحثين في مجال العلوم النفسية لما لها من طبيعة خاصة من حيث اتساع مساحتها السيكولوجية ، تلك التي تحوي جملة من المتغيرات البدنية والنفسية والإنفعالية التي لها الأثر في شخصية المراهق المستقبلية ، وان اكثر مرحلة يكون فيها الإنسان متقلبا ومتغيرا في جميع أوجه ومجالات حياته هي مرحلة المراهقة والتي يحاول الفرد فيها العمل باستقلالية ، والتفرد باتخاذ قراراته ، وهي بداية مرحلة الاستعداد للمواجهة والتحلي بدرجة كفاءة تتصاعد تدريجياً .

وهو يسعى في الوقت نفسه لتأكيد ذاته ومواجهة المشكلات بكفاءة عالية ، والمراهقون يشعرون شعوراً واضحاً وقوياً بضآلة خبراتهم ولكنهم في أغلب الأحيان لا يعترفون بذلك ويزعمون أنهم وصلوا إلى مرحلة النضج التي تؤهلهم إلى تحمل مسؤولياتهم في الحياة ، فلا شك أن فترة المراهقة هي استعداد النهوض بمسؤوليات الحياة والإعتماد على النفس .

لقد واجه مجتمعنا ظروفا قاسية وأزمات كثيرة ، وكان لتلك الظروف أثارها في الأُسرة العراقية بشكل عام والمراهقين بشكل خاص ، كالحروب بأشكالها المختلفة والتي غالبا ما تنشأ لأسباب اقتصادية أو سياسية أو لإحراز آيديولوجيات معينة أو تحقيق مكاسب أُخرى تترك ورائها مشكلات وأزمات اجتماعية ونفسية وثقافية وتربوية وبيئية. (قدوري ، ٢٠٠٨، ٥)

وكفاءة المواجهة لها أهمية في علم النفس من خلال القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب ، بل وقد يوظف هذهِ المحن والصعاب لتدعيم النمو والتكامل .(أبو غزالة ، ٢٠١٦ : ٧٧٧)

ومن هنا، جاءت الحاجة إلى تقديم خدمة الإرشاد الجمعي الذي عُرِّف أ نه شكل من أشكال الإرشاد النفسي الموجه نحو تغيير اتجاهات الأفراد ، وهو أداة فعالة لمساعدة أي شخص على التعرف على كيفية التعامل مع مواقف الحياة، والتي تشمل الضغوط.

وتأتي أهمية هذه الدراسة الحالية التي سعت إلى دراسة فاعلية برنامج تربوي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية في تنمية كفاءة المواجهة لدى عينة من الطلبة المتأثرين بالأزمات ، حيث تعد الدراسة الحالية من الدراسات المهمة في العراق، وتميزها بالفئة المستهدفة، وأنها تقدم برنامجًا تربويا جَمعيا لتلبية الحاجات المعرفية والانفعالية والاجتماعية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

بناء مقياس كفاءة المواجهة لدى طلاب وطالبات مراكز حقك في التعليم .

١. بناء برنامج تربوي لتنمية كفاءة المواجهة لدى طلاب وطالبات مراكز حقك في التعليم .
٢. التعرف على فاعلية البرنامج التربوي لتنمية كفاءة المواجهة لدى طلاب وطالبات مراكز حقك في التعليم ، من خلال فرضيات البحث الأتية:

أ- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة مراكز حقك في التعليم في محافظة صلاح الدين / قسم تربية بيجي للعام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠

تحديد المصطلحات

١. البرنامج التربوي :هو مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة والخبرات والمعارف الأكاديمية المخططة والمنظمة لتحقيق أهداف للعملية التربوية.(العتيبي،1996، 1)

٢. كفاءة المواجهة : عملية التكييف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة، وهي بناء معقد ينظر إليه كإستراتيجية مع متغيرات كامنة وواضحة ، فهي استراتيجية تتألف من وحدات للتحليل تصف كيف يسعى الأشخاص نحو الأهداف أو المهام في الحياة" .
(أبو غزالة ، ٢٠٠٩، ٢١٠ – ٢١١)

- وقد عرفت الباحثة كفاءة المواجهة : القدرة على مواجهة المشاكل وتخطي الصعاب والتكيف مع الضغوط النفسية وتمكنه من اداء وظائفه بشكل جيد .
- وعرفتها اجرائيا : استجابات افراد عينة البحث للمقياس الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس كفاءة المواجهة .

٣. مراكز حقك في التعليم : هي أحد برامج منظمة (ميرسي كور) الدولية بالشراكة مع وزارة التربية العراقية و الهدف منه تحسين مستقبل قطاع التعليم للفئات العمرية ما بين ١٠ حتى ١٨ عاماً والذين يعانون من آثار التهجير والنزوح ، يدرس الطلاب في مركز حقك في التعليم يومين في الأسبوع الجمعة والسبت، ويتبع الطلاب نظام التعليم المسرع وهو أحد أنظمة التعليم في وزارة التربية العراقية ، حيث يدرس الطالب المناهج ذاتها في المدارس لمرحلتين لكن في عام واحد ويتخرج من الإبتدائية بعد ثلاثة أعوام ويحصل على شهادة الإبتدائية .(وزارة التربية : ٢٠١٥)

الإطار النظري

اولا : النظرية المعرفية السلوكية

تعدّ المدرسة المعرفية السلوكية من المدارس الحديثة في مجال علم النفس بصفة عامة، وفي مجال العلاج النفسي بصفة خاصة حيث بدأ الإهتمام بالإتجاه المعرفي السلوكي مع بداية النصف الأخير من القرن العشرين، ولم يكن ذلك الإهتمام وليد المصادفة ولكنه كان بمثابة تصديق لفكرة أن الناس لا يضطربون بسبب الأحداث ولكن بسبب ما يرتبط بهذه الأحداث من أفكار. مع بداية النصف الأخير من القرن العشرين بدأ الإهتمام الفعلي بالجوانب المعرفية ودورها في الاضطرابات وفي العلاج النفسي، فقد نشأ أسلوب العلاج المعرفي ضمن حدود العلاج السلوكي، من خلال توجيه الإهتمام إلى ما يحمله الإنسان في ذهنه من أفكار، وما يتوجه به من مواقف

نحو المحيط والأشياء ، وما يستجيب به من مسالك وعواطف، فالعلاج المعرفي السلوكي عبارة عن مظلة تنطوي على العديد من أنواع العلاج التي تتشابه في جوهرها وتختلف في مدى تأكيدها على أنواع معينة من الفنيات. والذي يهدف لتصحيح المفاهيم الخاصة بالسلوك اللاتوائمي (العطية ، ٢٠١١ : ٢٣) وتفترض هذه النظرية المعرفية أنه من الممكن إحداث تغيرات انفعالية وسلوكية وجسمية من خلال إحداث تغييرات في أفكار واعتقادات المريض بهدف مساعدة المريض في إدراك وتفسير طريقة تفكيره السلبية ، و تغييرها إلى أفكار إيجابية أكثر واقعية. فهناك اتجاهين أساسيين في علم النفس هما الاتجاه المعرفي والإتجاه السلوكي ومن خلالهما بدأت الأفكار المعرفية والسلوكية ، الأول يهتم بالجوانب المعرفية، والأخر يركز على الجوانب السلوكية. ويعتمد إطارها النظري على الإسهامات التي قدمها كل من ألبرت أليس في العلاج العقلاني الإنفعالي وطريقة ميكنيبوم في إرشاد الذات في التعديل السلوكي.

وقد تحدد العلاج المعرفي السلوكي في ثلاثة أبعاد هي:

١. أن النشاط المعرفي يؤثر في السلوك .
٢. أن النشاط المعرفي يمكن قياسه واختباره وتغييره .
٣. أنه من الممكن استبدال السلوك السلبي عن طريق تغيير الأفكار الخاطئة.(ابراهيم ، ١٩٩٧: ٥٧)

ثانيا: كفاءة المواجهة

مفهوم كفاءة المواجهة

تعد كفاءة المواجهة مركبا مهما من مركبات الشخصية ، التي تقي الفرد من آثار الضغوط الحياتية المختلفة ، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلا وقابلية للتغلب على مشاكله الضاغطة ، كما أن كفاءة المواجهة هي لبنة في منظومة علم النفس الإيجابي ، ذلك المنحى الذي يعظم القوى الإنسانية ويسعى لاكتشافها وتنميتها، فكفاءة المواجهة هي القوى التي تسمح للإنسان ان يتجاوز التحديات وينهض مما يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة وكحماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية .(ابو غزالة وآخرون ، ٢٠١٦ ،٧٧٧)

بدأ استخدام هذا المصطلح في الخمسينيات وأصبح مفهوما واضحا كخاصية شخصية تساعد الأفراد على التكيف والتوافق مع المواقف التي يتعرضون فيها لضغوط عصبية أو لسوء معاملة، والأشخاص الذين يتسمون بكفاءة المواجهة يستطيعون التغلب على صعوبات الحياة في البيئات غير الملائمة في طفولتهم أو مواجهتهم لظروف صعبة يستخدمون هذهِ الكفاءة لتحسين حياتهم كأطفال أو بالغين، ويسمى هؤلاء الأشخاص بالناجين أو غير المهزومين أو غير المقهورين أو ذوي كفاءة المواجهة (محمد ، ٢٠١٤ :٤٣)

وتصنف كفاءة المواجهة على أنها خاصية شخصية أو فردية ، وهي إنجاز له ارتباط بالنمو أو أنه انعكاس لتوازن مؤقت بين عوامل المخاطرة والحماية ، ويعتبره البعض خاصية اجتماعية أو مؤسسية (تشكله المؤسسة الاجتماعية) ولكنه يتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية ، وعلى هذا فهو بتغير إلى حد ما مع الوقت أثناء التعامل مع البيئة . (Bennett al , 1998 , 14)

ويتصف الأفراد ذوو كفاءة المواجهة بأن لديهم مصادر شخصية عديدة منها : تقدير الذات ، الثقة في الذات ، ضبط النفس ، الشجاعة والتفاؤل في وجه المحنة ، وفوق هذا طاقة معرفية، ولا يستسلم للأمراض ، وأشارت دراسة ليندمان وآخرين إلى ان كثيراً من الدراسات عن استجابات الأفراد للأحداث الحياتية غير المواتية أدت إلى اتفاق عام على تحويل البلاء إلى خبرة نمو وتحريكها يعزز في حياة الفرد ليكون مخرجا لسلوك كفاءة المواجهة . (Lundman et al , 2007 , 230) ، وكفاءة المواجهة تتضمن كل من :-

١. الصلابة : حيث مقاومة الإنكسار أمام التحديات والمحن .
٢. المرونة : حيث القدرة على تعديل المسار وخلق البدائل .
٣. الوقاية الداخلية والخارجية : حيث العوامل الشخصية والبيئية التي تحمى وتقي من المخاطر
٤. الدافعية : حيث المثابرة والدأب .
٥. حيث وجود الأفراد الأكثر كفاءة للمواجهة وأكثر قدرة على التعلم وأكثر قدرة على تحقيق السعادة الحقيقية لأنفسهم ولمن حولهم . (ابو غزالة وآخرون ، ٢٠١٦ ، ٧٧٧)

وجهات النظر والنماذج التي تناولت كفاءة المواجهة

نموذج ويجنلد ويونج (Wagnild & Young ,1993)

يرى كل من ويجنلند ويونج أن كفاءة المواجهة تعني إمكانية تعامل الفرد بنجاح مع التغير أو المشقة ، فالأفراد ذووا كفاءة المواجهة يستمرون على الرغم من المحنة والاضطراب .

كما أنهما يشيران إلى ان كفاءة المواجهة هي سمة شخصية تعمل على خفض الآثار السلبية للتوتر والتحفيز على التكييف والتناغم مع حياتهم وتجنب أثار التدهور المحتملة للتوتر .

وقد بين كل من ويجنلد ويونج أن كفاءة المواجهة تتطور مع مرور الوقت وأن تجارب الفرد في الطفولة المبكرة كعلاقته العائلية الوثيقة والنماذج التي يقتدي بها في مرحلة الطفولة تنمي لديه الثقة والإعتماد على النفس وتسهم في تطور كفاءة المواجهة لديه . ومن خلال الدراسات التي قام بها ويجنلد توصل إلى أن كفاءة المواجهة ليس لها عمر محدد وأنها لا تتأثر بطبيعة تعليم الفرد ، كما يشير أنها توجد لدى الجنسين على حد سواء ، كما يمكن أن تزداد مع تقدم العمر . (Wagnild & Young , 1993 :165, 167) .

وقد أوضح ويجنلد (Wagnild , 2003:42)) ايضا أن كفاءة المواجهة سمة فطرية، ويمكن لأي فرد أن يمتلكها إلى حد ما، وهي قابلة للتعزيز أو التقلص إعتماداً على ظروف الحياة. وقد اتفق رأي ماستن (Masten، 2001:6) مع رأي ويجنلد ويونج عندما أشار إلى كفاءة المواجهة بأنها سمة عادية من سمات التنمية الطبيعية ، كما اتفقا مع رأي بيكر ولوثر (Luthar& Becker, 2000:10) إذ استخدما مفهوم كفاءة المواجهة للإشارة لسمة شخصية وعملية ديناميكية تنموية . ويوجد تعارض بين بعض وجهات النظر مع آراء ويجنلد ، إذ يشير (Haynes , 2001:45) أن الجنس من العوامل المهمة التي تختلف فيه كفاءة المواجهة بين (الذكور والإناث) ، إذ توصل من خلال دراسته أن كفاءة المواجهة ترتفع لدى الإناث في مرحلة الطفولة

أكثر من الذكور وتنخفض لديهن في مرحلة المراهقة وعليه فإنه يشير إلى كفاءة المواجهة على أنها عملية ديناميكية تتغير عبر الزمن ، فهي تختلف لدى الطفل عما لدى الشاب ولدى الفرد في مرحلة النضج .

دراسات السابقة

دراسة القزويني(٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الجانبي و كفاءة المواجهة لدى طلبة معهد الفنون الجميلة وكذلك التعرف على العلاقة بين التفكير الجانبي وكفاءة المواجهة ، وتألفت عينة الدراسة من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلبة معهد الفنون الجميلة، وقد تم التوصل في النتائج إلى ضعف القدرة على التفكير الجانبي لدى الطلبة، ايضا اشارت النتائج الى تمتع الطلبة بدرجه من كفاءة المواجهة، كما اشارت الدراسة الى وجود علاقه ارتباطية بين متغيرات البحث.

– دراسة الشوبكي ، الهلاك (٢٠١٨) : هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في ضوء النظرية المعرفيَّة السلوكيَّة في خفض مستويات أعراض الاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة. استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من الجرحى الليبيين جراء الحرب الأهلية في ليبيا، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٣٤) جريحًا ممن حصلوا على أعلى درجة على مقياس زونج لتقييم الإكتئاب، ومقياس ميسيسبي لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، ولتحقيق أهداف الدراسة ببناء برنامج إرشادي جمعي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، وذلك من خلال الدرجة الكلية والفرعية لمقياس زونج للإكتئاب ومقياس ميسيسبي لاضطراب ضغط ما بعد الصدمة، لصالح المجموعة التجريبية.

– دراسة ضمرة ونصار (2014) : هدفت إلى التعرف على أثر برنامج علاج معرفي سلوكي مركز على الصدمة في خفض مستويات الإكتئاب لدى عينة من أطفال الحروب، تكوَّنت عينة الدراسة من (30) طفلاً من العراق قدموا إلى الأردن ما بين 2010 – 2009 ، تَمَّ تقسيمهم على مجموعتين :تجريبية وضابطة بالتساوي، وتَمَّ استخدام مقياس قائمة الإكتئاب للأطفال لكوفكا (1985) ، وتكوَّن البرنامج من (12) جلسة علاجية، أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية العلاج المعرفي السلوكي (CBT) على خفض أعراض الإكتئاب لدى الأطفال . وأوصت الدراسة بأهمية إجراء مزيد من الدراسات للتحقق من تأثير العلاج المعرفي السلوكي (CBT) على جوانب الصحة العقلية للأطفال اللاجئين.

– دراسة بدوي (٢٠١٢) : استهدفت الدراسة لمعرفة الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لمرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة ، كانت عينة البحث مكونة من (٢٤٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: (الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي بين مرتفعي ومنخفضي

كفاءة المواجهة ولصالح مرتفعي كفاءة المواجهة ، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والدافعية المدرسية وإدراك البيئة الصفية لديهم . (بدوي ، ٢٠١٢ ، ٣)

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن موازنتها في ضوء النقاط الاتية :

الأهداف : تباينت معظم الدراسات من حيث تحديد الهدف منها إذ هدفت الدراسات إلى

التعرف على مستوى التفكير الجانبي و كفاءة المواجهة ، وعلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي في ضوء النظرية المعرفيَّة السلوكيَّة في خفض مستويات أعراض الاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة ، والتعرف على أثر برنامج علاج معرفي سلوكي مركز على الصدمة في خفض مستويات الإكتئاب وكذلك معرفة الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لمرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة ، اما الدراسة الحالية فقد هدفت على التعرف فاعلية برنامج تربوي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية لتنمية كفاءة المواجهة لدى الطلبة المتأثرين بالأزمات (مراكز حقك في التعليم).

العينة : الدراسات السابقة استعملت عينات متفاوتة بين (٣٠-٤٠٠) طالبة وطالبة واطفال وجرحى ومصابين اما الدراسة الحالية فقد كان افراد العينة ٦٠ طالبا وطالبة من طلاب مراكز حقك في التعليم

الادوات : تناولت الدراسات السابقة برامج واختبارات وادوات من بناء باحثيها ، اما الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة ببناء مقياس كفاءة المواجهة وبناء برنامج تربوية مبني على العلاج المعرفي السلوكي

منهجية البحث وإجراءاته

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على منهج البحث الشبه التجريبي وذلك لمناسبته لأهداف البحث ، وتصميم المجموعتين(تجريبية و ضابطة) ذو القياس القبلي والبعدي .- ويمثل البرنامج الذي تم إعداده لتنمية كفاءة المواجهة في ضوء النظرية المعرفية السلوكية .

مجتمع البحث :- تكون مجتمع البحث الحالي من (٢٣٥) طالبا وطالبة من طلاب المستوى الثالث من مراكز حقك في التعليم في قاطع البيجي للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

مركز التضامن(٧٥) طالب وطالبة ومركز المزرعة (١٠٠) طالبا وطالبة مركز الصينية (٦٠).

عينة البحث :- وقد اختارت الباحثة مركز التضامن ومركز المزرعة ، وذلك لملائمة كافة الظروف اللازمة لتنفيذ البرنامج ،وقد اختيرت بطريقة مقصودة لطلاب مركز التضامن كمجموعة تجريبية وطلاب مركز المزرعة كمجموعة ضابطة حيث بلغ أ عداد المجموعة التجريبية (٣٠) طالبا وطالبة والمجموعة الضابطة (30) طالبا وطالبة، وبذلك بلغ عدد افراد العينة (60)) طالبا وطالبة.

تكافؤ مجموعتي البحث

- العمر الزمني محسوبا بالأشهر : وقد تم اجراء التكافؤ بين المجموعتين بمتغيرات العمر الزمني محسوبا بالأشهر ، تم تحويل الاعمار بالأشهر وحساب المتوسط الحسابي وقد قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين واظهرا النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(١,٨٥) اقل من القيمة الجدولية وهي (٢.٠٠) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين .

– التكافؤ في الاختبار القبلي : تم اجراء اختبارا قبلياً لكفاءة المواجهة تم تطبيقه على المجموعتين قبل البدء بالبرنامج . وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(١,٤٣) اقل من القيمة الجدولية وهي (٢.٠٠)عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية(٥٨) .

وقد تم اختيار عينة البحث وفقاً للمراحل الآتية :

- تم تطبيق مقياس كفاءة المواجهة على عينة عشوائية بلغت ١٢٥ طالباً وطالبة من طلاب المستوى الثالث .
- تم ترتيب استجابات الطلاب على مقياس كفاءة المواجهة من الأعلى إلى الأدنى

واختيار الطلاب الذين حصلوا على اقل الدرجات وفقاً لدرجاتهم على المقياس ليمثلوا الفئة ذات المستوى المنخفض في كفاءة المواجهة وبلغ عددهم (٦٠) طالباً، وقد تم اختيار هذه الفئة؛ لحاجتها لتنمية كفاءة المواجهة .

- تم تقسيم العينة بطريقة عشوائية على مجموعتين(٣٠ تجريبية)، و (٣٠ ضابطة) .
- تقديم البرنامج التربوي على وفق فنيات واساليب النظرية المعرفية السلوكية للمجموعة

التجريبية ولم يقدم للمجموعة الضابطة، بعد ذلك تم اجراء اختبار بعدي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين .

أداتا البحث

اولا : كفاءة المواجهة

من اجل قياس متغير كفاءة المواجهة اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات والمقاييس ذات العلاقة بالمتغير ، كمقياس كفاءة المواجهة المعد من قبل (ويجلند ويونك ١٩٩٣) والمعرب إلى العربية من قبل (سميرة أبو غزالة ٢٠٠٩) فوجدت الباحثة انه من الأفضل بناء أداة لقياس كفاءة المواجهة.

وقد حرصت الباحثة على بناء مقياس تتوفر فيه شروط بناء المقاييس العلمية من صدق وثبات وتمييز ،وبما يتناسب مع مجتمع البحث والمتكون من خمسة مجالات هي (الاتزان ، وجود معنى الحياة ، المثابرة ، الانفراد والجدة ، الاعتماد على الذات) وتم صياغة ٣٠ فقرة لكل مجال ٦ فقرات ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري ، وقد اعتمد على نسبة اتفاق(٨٠%) فما فوق لغرض قبول الفقرة وبذلك استبقيت الفقرات جميعها التي وافق عليها (١٠) محكمين. وبهذا أصبح المقياس مؤلف من (٣٠) فقرة ، وجاهز للتطبيق.وتتكون الإجابة من ثلاثة بدائل هي : (تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ الى حد ما ،لا تنطبق عليّ ابدا)، اذ حدد لهذا المقياس الدرجات (٣ ، ٢ ،١) على الترتيب.

وتم حساب القوة التمييزية للفقرات من خلال اختيار عينة بلغت (١٠٠) من مجتمع البحث وبالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (spss) تم معالجة البيانات . باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس أظهرت النتائج من خلال مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) إن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ماعدا (٤) فقرات كانت قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية ، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، ووفقا لقيمة معامل الارتباط الجدولية والذي يساوي (٠.١٩٥) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) والذي يؤكد إن الفقرة ارتباطها دال إذ كانت اكبر من القيمة الجدولية)، تم حذف (٤) فقرات لم تكن مميزة وارتباطها غير دال كان اقل من قيمة معامل الارتباط . وقد تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على (١٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا ، وبعد مرور(١٥) يوما ،تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة واستخراج معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات على التطبيقين والذي بلغ(٠.٨١) ، وتعد هذه النتيجة مقبولة. بعد أن أصبح المقياس في صورته النهائية مكونا من (٢٦) فقرة وبذلك تكون درجات الإجابة تتراوح ما بين (٧٨-٢٦) وبمتوسط نظري قدره (٥٢).

ثانيا: البرنامج التربوي : تم بناء برنامج تربوي سلوكي معرفي يلائم المجتمع العراقي و خصائص العينة المختارة لتطبيق البحث. وتم عرض البرنامج التربوي على عدد من الخبراء والمختصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي وخبراء القياس والتقويم لأجل التأكيد من مناسبة الحاجات والأهداف والإجراءات المستخدمة والاستراتيجيات التي استخدمتها الباحثة في البرنامج والزمن الذي تحتاجه لتحقيق تلك الأهداف واي تعديلات أخرى، وقد تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠المكون من (١٠) جلسات، بواقع جلستين أسبوعياً (مدة الجلسة من ٣٠ – ٤٥) دقيقة، ولمدة ٥ أسابيع. حيث بدأت وانتهت من ٢٠١٩/١١/٨ الى ٢٠٢٠/١٢/٧وتم إجراء التطبيق القبلي في الجلسة الأولى(الجلسة التمهيدية) للبرنامج، أما التطبيق البعدي فقد تم في الجلسة الختامية للبرنامج. وكما موضح في الجدول (١)

جدول (١)

موضوع الجلسات الإرشادية والاستراتيجيات المستخدمة ومواعيد عقد الجلسات الإرشادية

ت	موضوع الجلسة	الاستراتيجيات والنشاطات المستخدمة	موعد عقد الجلسة)	
			اليوم	التاريخ
١	الافتتاحية	المحاضرة- المناقشة الجماعية والحوار-الالتزام – التقويم البنائي.	الجمعة	٢٠١٩/١١/٨
٢	مفهوم كفاءة	المحاضرة-المناقشة الجماعية والحوار-	السبت	٩/ ٢٠١٩/١١

	المواجهة	التعزيز – التقويم البنائي–الواجبات البيتية .		
٣	المفهوم الايجابي للذات	المحاضرة – المناقشة الجماعية – لعب الأدوار– التعزيز – التقويم البنائي – الواجبات البيتية.	الجمعة	٢٠١٩/١١/١٥
٤	نمط التفكير وأثره على السلوك	المحاضرة – المناقشة الجماعية – النمذجة بالمشاركة – التعليمات الذاتية – التعزيز بأنواعه التقويم البنائي – الواجبات البيتية	السبت	٢٠١٩/١١/١٦
٥	المرونة في التعامل مع الأحداث الضاغطة	المناقشة والحوار – التنفيس الانفعالي –التقويم البنائي – الواجبات البيتية	الجمعة	٢٠١٩ /١١/١٢
٦	حل المشكلات .	المحاضرة – المناقشة الجماعية – التخيل والتأمل – التعليمات الذاتية – الضبط الذاتي – التقويم البنائي – الواجبات البيتية.	السبت	٢٠١٩/١١/٢٣
٧	التفكير التأملي	المحاضرة – المناقشة الجماعية –– التعبير الحر عن الرأي – العمود الثلاثي– الواجبات البيتية –التقويم البنائي.	الجمعة	٢٠١٩/١١/٢٩
٨	اتخاذ أهداف واقعية	المحاضرة – المناقشة الجماعية –– النمذجة – التقويم البنائي – الواجبات البيتية	السبت	٢٠١٩/١١/٣٠
٩	المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار .	المحاضرة – المناقشة الجماعية –– النمذجة – التقويم البنائي – الواجبات البيتية	الجمعة	٢٠١٩/١٢/٦

١٠	الختامية	المناقشة الجماعية ، القياس البعدي١	السبت	٧/ ١٢/٢٠١٩

وقد اتبعت الباحثة خطوات عدة لبناء البرنامج التربوي وعلى النح الآتي:

أولاً– تحديد الحاجات Needs Assessment .

تم إعداد قائمة بالمشكلات من خلال تحليل فقرات مقياس كفاءة المواجهة وذلك لتحديد ما يقابلها من الحاجات ؛ وإعداد قائمة الحاجات في ضوء قائمة المشكلات ، وقد بلغت (٨) حاجة موزعة على عشر جلسات تمثل حاجات أفراد العينة وهي (مفهوم كفاءة المواجهة ، والمفهوم الايجابي للذات ، نمط التفكير وأثره على السلوك، التفكير التأملي، والمرونة في التعامل مع الأحداث ، حل المشكلات ، واتخاذ أهداف واقعية ، المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار.

ثانيا – تحديد الأوليات:

تم جدولة مجالات مقياس كفاءة المواجهة على الجلسات بناء على شدتها وتكرارها وذلك من خلال إجابات أفراد العينة على فقرات مقياس كفاءة المواجهة.

ثالثا – أهداف البرنامج التربوي

يهدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية كفاءة المواجهة وتعليم أفراد المجموعة على تحديد أفكارهم غير العقلانية ومحاولة إيجاد افكار عقلانية بديلة مستحبة. وتعزيز سلوكياتهم الجديدة. أ ما الأهداف السلوكية فكانت مناسبة لكل جلسة. وبعد عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء المحكمين والاخذ بآرائهم القيمة حول صيغة البرنامج النهائية وما يروه مهما من تضمنه للفقرات كان عدد الجلسات (١٠) جلسة تربوية بواقع جلسة او جلستين لكل مجال من مجالات كفاءة المواجهة المستهدفة بالبحث بمعدل جلستين كل أُسبوع ومدة الجلسة تتراوح ما بين (٣٥– ٤٠ دقيقة) حسب الانشطة وما تتطلب من وقت اثناء الجلسة .واعتمدت الباحثة على الأنشطة والاستراتيجيات التي من الممكن أن تحقق الهدف المرجو من البرنامج. في ضوء النظرية المعرفية السلوكية.

الأساليب التي استخدمت في البرنامج وفق النظرية المعرفية السلوكية: –

١. المحاضرة والمناقشات الجماعية : وتتضمن المحاضرة والنقاش الجماعي المشكلات المشتركة لأعضاء المجموعة .
٢. التعليمات الذاتية – ويقوم هذا الأسلوب على افتراض أن الأحاديث السلبية عن الذات، والتفكير المخيف عن الذات مصدر للخوف والقلق والاضطراب، وإن التحدث الإيجابي عن الذات هو استجابة مضادة للقلق والخوف..
٣. الضبط الذاتي : يعد أسلوبًا للمعالجة الذاتية بهدف المبادأة في التحكم في الانفعالات ، والمشاعر والأفكار والتأثير المسبق على السلوك الشخصي.

٤. التفكير التأملي حث الطلاب على التأمل في أبعاد المشكلة.لإعطاء فرصة للطلاب ليراقبوا ما يمرون به من أحداث ومواقف ضاغطة في حياتهم اليومية.

٥. العمود الثلاثي : تعتمد فكرة فنية العمود الثلاثي على أساس التفاعل بين الأفكار والمشاعر والسلوكيات والعلاقة القوية بينهم، ويمكن النظر لهذه الفنية باعتبارها منظومة متدرجة لإعادة البناء المعرفي.

٦. تقويم كفاءة البرنامج : وهي العملية التي من خلالها تحدد فاعلية البرنامج ويتم من خلال ملاحظة التغيير الذي طرأ على سلوك الطلبة .

٧. الواجبات البيتية: وهو تطبيق المها رات والمعلومات المتعلمة داخل الجلسات في المواقف العامة.

الوسائل الإحصائية:

أ- معادلة بيرسون .لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وايجاد معامل الثبات .

ب- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض حساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة واختبار الفرضية الثانية ولعينتين مترابطتين لاختبار الفرضية الاولى .

عرض النتائج وتفسيرها

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء أهداف البحث وفرضياته مع تفسير لهذه النتائج:

الهدف الأول : (بناء برنامج تربوي لتنمية كفاءة المواجهة لدى طلاب وطالبات مراكز حقك في التعليم) وقد تحقق هذا الهدف من خلال اجراءات بناء البرنامج التي تم عرضها ضمن اجراءات البحث.

الهدف الثاني : (التعرف على فاعلية البرنامج التربوي لتنمية كفاءة المواجهة لدى طلاب وطالبات مراكز حقك في التعليم) ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالتحقق

من الفرضية الاولى : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي) .

تمت المقارنة بين متوسطي درجات المجموعة في الاختبارين القبلي والبعدي لكفاءة المواجهة . وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين فأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الاختبار البعدي ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لدلالة الفرق بين متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كفاءة المواجهة

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٣٠	٤٤,٧٦	٢٩	١٢,٣٧	٨,٢٢	٢,٠٥	دال
بعدي		٥٨,٦٤		٢٥,٣٧			

ويتضح من الجدول (١) ،أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨,٢٢) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) ويشير ذلك إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية . وكان الفرق لصالح الاختبار البعدي البالغ (٥٨,٦٤) درجة وبانحراف معياري(٢٥,٣٧) درجة بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي مقارنة بمتوسط الاختبار القبلي البالغ (٤٤,٧٦) درجة وبانحراف معياري(١٢,٣٧) درجة، والذي يدل على حصول تنمية كفاءة المواجهة . وهذا يعني أنَّ البرنامج ذو تأثير على الطلبة الذين خضعوا للتجربة. كما تعزو الباحثة هذه النتائج التي تشير لكفاءة البرنامج وفعاليته في تنمية كفاءة المواجهة إلى فعالية أساليب الإرشاد الجماعي المستخدمة ومناسبتها لطبيعة وخصائص المرحلة النمائية لأفراد العينة وتوفيرها جو نفسي آمن .

الفرضية الثانية :لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي .

عليه قارنت الباحثة بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لكفاءة المواجهة . وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لكفاءة المواجهة

ويتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٢,٢٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) . ويشير ذلك

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	٥٨,٦٤	٥٨	٢٤,٧٨	١٢,٢٣	٢,٠٠	دال
ضابطة	٣٠	٤٥,٢٦		١١,٦٣			

إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية البالغ (٥٨,٦٤) درجة وبانحراف معياري (٢٤,٧٨) درجة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة البالغ (٤٥,٢٦) درجة وبانحراف معياري (١١,٦٣) درجة في الاختبار البعدي لكفاءة المواجهة. وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية بدليل ارتفاع المتوسط الحسابي مقارنة بمتوسط درجات المجموعة الضابطة ، عليه نرفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة .وقد يعود ذلك إلى تأثير الخبرات والمعلومات الجديدة التي تلقاها الطلبة ضمن البرنامج مما ساهم في زيادة دافعيتهم وحماسهم نحو التواصل في البرنامج والتعاون مع الباحثة الامر الذي اسهم ان تكون نتائج البرنامج إيجابية . فضلاً عن الفنيات المستعملة في هذا البرنامج وفاعلية الانشطة والتدريبات التي تحتويها هذه الفنيات ويعكس مدى استفادة المجموعة التجريبية من الفنيات والنشاطات المستخدمة فيه في حين لم تتأثر نتائج المجموعة الضابطة كونها لم تتعرض للبرنامج . اذ تشير النظريات المعرفية إلى أهمية البناء المعرفي في تنمية الجانب الوجداني للفرد من خلال تقديم معلومات جديدة وبالتالي فإن هذه الخبرات والمعلومات قد تعمل على تنميتة ونجاحه. وتتفق هذه الدراسة مع _دراسة الشوبكي ، الهلاك (٢٠١٨) و دراسة ضمرة ونصار (٢٠١٤)

الامر الذي اسهم ان تكون نتائج البرنامج إيجابية.

الاستنتاجات

١. إ ن البرنامج التربوي المستخدم والمعد من قبل الباحثة، اثبت فاعليته من خلال تنمية كفاءة المواجهة .

٢. من الممكن تنمية كفاءة المواجهة باستخدام البرامج التربوية وتزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات.

٣. من خلال تطبيق البرنامج من قبل الباحثة لاحظت أن الطلبة جميعا ولاسيما في هذه المرحلة العمرية المهمة هم بحاجة لمن يستمع لهم ويتعرف على الأفكار التي تدور في داخلهم وهم بحاجة لمن يصحح المسار ويقوم من هذه الافكار.

التوصيات

١. استخدام البرنامج التربوي المعد في هذه الدراسة نظرا لما أثبتته من نتائج ايجابية وفاعليته وملائمته مع طبيعة البيئة العراقية وخصوصا .

٢. الاهتمام والمتابعة المستمرة لشريحة الطلبة المتأثرين بالأزمات لما تتميز هذه الفئة من قدرات وقابليات من الممكن تطويرها واستثمارها في مختلف المجالات .

٣. تطوير وزيادة اهتمام المؤسسات التعليمية للبرامج المختصة بتنمية الجوانب الايجابية في الشخصية ومنها تنمية كفاءة المواجهة .

المقترحات

١. إجراء دراسات لإيجاد العلاقة بين كفاءة المواجهة ، الضغوط النفسية ، الاداء الاكاديمي ، والتحصيل الدراسي في المراحل الدراسية المختلفة .

٢. اجراء بحث مماثل للبحث الحالي وتطبيقه على فئات مجتمعية اخرى .ومقارنتها لمعرفة اثر الثقافة والمكان .

Recommendations

1. Using the educational program prepared in this study in view of its positive results, its effectiveness and its suitability with the nature of the Iraqi environment, in particular.
2. Paying attention and continuous follow-up to the segment of students affected by crises because of the capabilities and capabilities of this category that can be developed and invested in various fields.
3. Developing and increasing the educational institutions 'interest in the programs concerned with developing positive aspects of personality, including developing confrontational competence.

The proposals

1. Conducting studies to find the relationship between coping competence, psychological stress, academic performance, and academic achievement in the different academic stages.
2. Conducting a similar search for the current research and applying it to other societal groups, and comparing it to find out the impact of culture and place.

المصادر

١. ابراهيم علي ابراهيم(١٩٩٧) . الاتجاهات الحديثة في العلاج السلوكي ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس .جامعة المنيا. المجلد١٠ . العدد٣.

٢. أبو غزالة ، سميرة علي جعفر (٢٠٠٩) ، كفاءة المواجهة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثاني (الجزء الأول) ، ابريل ، معهد البحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٣. أبو غزالة ، سميرة وآخرون (٢٠١٦) ، كفاءة المواجهة وتطبيقاتها فى المجال التربوي والنفسي ، مجلة في العلوم التربوية ، العدد الثاني (ج ١) ، جامعة القاهرة .

٤. بدوي ، أحمد محمد (٢٠١٢) ، الدافعية المدرسية وأدراك بيئة الفصل الدراسي لدى مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة من طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة

٥. الشوبكي ، الهلاك . نايفة حمدان مصطفى خير عمر (٢٠١٨) فاعلية برنامج إرشادي جمعي في ضوء النظرية المعرفيَّة السلوكيَّة في خفض مستويات أعراض الاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من جرحى الحرب الليبيين ، المجلة الانسانية جامعة النجاح ع١٣

٦. ضمرة ، ونصار(٢٠١٤). تأثير نموذج العلاج المعرفي السلوكي على الاكتئاب في تقليل أعراض الاكتئاب لدى عينة من أطفال الحرب ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٤١ (١) ، ٤٤٥-٤٦١

٧. العتيبي، علاء شاكر(١٩٩٦) تصميم برنامج تعليمي في النشاط التمثيلي لتطوير مفهوم الذات لدى طلبة الثانوية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

٨. -العطية، أسماء عبد الله(٢٠١١). الارشاد السلوكي المعرفي لاضطرابات القلق لدى الاطفال .الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية .

٩. قدوري ، يوسف (٢٠٠٨)، إدراك المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض السمات الانفعالية لدى المراهق المتمدرس، رسالة ماجيستر غير منشورة ، جامعة الجزائر

١٠.القزويني ، عبير ثامر يحيى (٢٠١٨) ، التفكير الجانبي وعلاقته بكفاءة المواجهة لدى طلبة معهد فنون جميلة ، مجلة الإدراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، ط٣ ، العدد (٣١) ، بغداد .

١١.محمد ، صفاء احمد (٢٠١٤) ، نوعية الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .

١٢.وزارة التربية (٢٠١٥) ، برامج وزارة التربية العراقية : ضوابط وتعليمات . مطبعة وزارة التربية .

المصادر الاجنبية

1. Masten , A . S (2009) : Ordinary Magic : Lessons from research on resilience in human development " (pdf) Education Canada , (4) , (3) , (28)
2. Bennett , A . B , Novotny , J . A , Green , K . E , & Kluever . R . C (1998) : Confirmatory Factor analysis of the Resiliency Scale , Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association , San Diego CA , April , (13-17).
3. Lundman , B , Strandberg , C . I , Eisemann , M . G , Gustafson , Y & Brulin , C (2007) : Psychometric Properties of the Swedish version of the Resilience Scale , Journal Caring Scienees , 21 (2) , (229 – 237).
4. Wagnild , G . M & Young , H . M (1993) : Development and Psychometric evaluation of the Resilience Scale , Journal of Nursing Measurement , (12) , (165-178)
5. Luthar, S, Cicchetti, D, & Becker, B. (6000). The construct of resilience: A critical evaluation and guidelines for future work, Child Development, vol(4) , pp(114-126).
6. Haynes, Adele Beardsley (2001). Childhood Resilience: A developmental Model to promote Positive outcomes despite Adversity. Ph. D. Thesis. Faculty of the California School of professional psychology. Alameda.

Sources

1. Ibrahim Ali Ibrahim (1997). Recent trends in behavioral therapy, Journal of Research in Education and Psychology, Minia University. Volume 10. Issue 3.
2. Abu Ghazaleh, Samira Ali Jaafar (2009), Confrontation Efficiency and its Relation to the Five Big Factors of Personality, Journal of Educational Sciences, Second Issue (Part One), April, Institute of Educational Research and Studies, Cairo University.
3. Abu Ghazaleh, Samira and others (2016), The Efficiency of Confrontation and Its Applications in the Educational and Psychological Field, Journal of Educational Sciences, Second Issue (C1), Cairo University.
4. Badawi, Ahmed Mohamed (2012), School motivation and perception of the classroom environment for high and low confrontational students of middle school students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Cairo University.
5. Al-Shobaki, Doom. Nayfeh Hamdan Mustafa Khair Omar (2018) The Effectiveness of a Group Counseling Program in Light of the Cognitive-Behavioral Theory in Reducing the Levels of Depression Symptoms and PTSD in a Sample of Libyan War Wounded, An-Najah University Humanitarian Journal, P.13
6. Damra and Nassar (2014). The effect of a CBT model on depression in reducing depressive symptoms in a sample of war children, Journal of Educational Science Studies, 41 (1), 445-461
7. Al-Otaibi, Alaa Shaker (1996) Designing an educational program in representational activity to develop self-concept among high school students, College of Fine Arts, University of Baghdad, unpublished doctoral thesis.

8. Al-Attiyah, Asma Abdullah (2011). Cognitive behavioral counseling for anxiety disorders in children. Alexandria: Horus International Foundation.

9. Kaddouri, Youssef (2008), Perception of Parental Treatment and Its Relation to Some Emotional Traits in the Schooling Adolescent, Unpublished Master's Thesis, University of Algiers

10. Al-Qazwini, Abeer Thamer Yahya (2018), Lateral thinking and its relationship to the competence of confrontation among students of the Institute of Fine Arts, Al-Edraak Journal for Philosophy, Linguistics and Social Sciences, 3rd Edition, Issue (31), Baghdad.

11. Muhammad, Safa Ahmed (2014), Quality of life and its relationship to both confrontational and assertive competence among university students, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Cairo University.

12. Ministry of Education (2015), Iraqi Ministry of Education programs: regulations and instructions. Ministry of Education Press.